تساؤلات غريق

هنا أُمارسُ وحدتي بعنايةٍ شديدة

وبراعةٍ مثيرةٍ للتساؤل !

أُحدّثُ نفسي عن نفسها

عن خوفها من الآتي

منتظراً ردّها

فتأبى أن تكونَ أثيرَ صدى

يحطمُ جدارَ عزلتي

فما الحل ؟

أتركها تغرقُ في مخاوفها

وأنتقي بحرصٍ ما أودُّ سماعَهُ من الموسيقى

ما يناسبُ حالتي الآن !

أنا ملكٌ وعبد !

أحاولُ إرضاءَ مزاجي الرخوِ

ولكن دونَ طائلٍ، دونَ جدوى،

فما الحل ؟

أقرأ من الشعر ما تيسّرَ لي

فأكتشفُ خيبةً جديدة

لـ " لا مارتين "

فأحسُّ بحزنهِ المتأجّجُ في القصيدةْ

يلدغُ وجعي

فما الحل ؟

هنا

أُمارسُ وحدتي

هنا

ثمةَ قلبٌ يكادُ ينفطرُ من الأسى .